

الامة

شعيرة مليحة اسلامية

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة الامية
الحاج علي بن معطلي
نوح المر سوق البقعة عدد ٢٢ تونس
قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا
ونصفها لطلبة العلم
وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:
Hadj Ali ben Mustafa. Rue El Balghas N° 22 Tunis

انشق امة اتم بنوها * سداري في الليالي المدهمة
وفي الاقوار كتمت خير قوم * وفي القرآت كتمت خير امة
لنكر في الراية المظلمة علال * وباني الله الا ان يتم

مرور السنة على الاصلاحات

دخلت القضية التونسية يوم ١٣ جويلية من السنة الماضية في دور جديد . وهو ان الادارة طورت ازماعها من المقاومة الصرفة الى بعض الارضاء الجزري . وهي قد سككت ذلك السلوك باعتبار نظريتين اولاهما ان القضايا الوطنية اخذت تنزل زول البقين في قوس الشعب . وثانيتهما ان هناك بعض من ضفت ارادته وتزلزلت اركان بيقينه القومي فصار يرضى بالتناقد ويقنع بالمدون وللادارة ان ترى نفسها مجتهد في سلوكها وامابت الغاية التي ترمي اليها اذا اعتبرنا انها وجدت من ياحد مشروعا الاصلاحى ولنا ان نعتبر انها نجحت واصبنا المرمى الذي ترمي اليه حيث اتنا وجدنا من التفاف الامة حول السياسة القوية ما جعل « صا الاصلاحات » افرادا لا يلقون عدد الاصابع وما جعلنا نجزم باننا سنفوز بالآخرة بعد ان تلعب الادارة ورقها الاخيرة على طريق من رأيتهم ماضية ونامرة وليست الاصلاحات الانسانية ما تجود به سياسة تشيع بالمبادي الاستعمارية القديمة واخذت نظريتها من شعب ميت لا يدي حراكا ومن شرفة من المستعمرين يرمون الاستار بكل شيء دون الشكل ولا شك في ان السياسة التي تستمد احكامها من قرار البوليس والتي يدبر دفتها جماعة من الاداريين عاشوا في وسط غير الوسط وتجموا من مبادي ذهب وها ورجلها . هي سياسة لا تاتي طبعاً - غير الاصلاحات ولا يمكن لها ان تكون « تكرم وتغن » علينا بكثر مما جادت به .

ان الروح التي دونت بها الاصلاحات هي نفس الروح التي دونت بها معاهدة سيفر واحلت السياسة الانكليزية في مصر عقب انت وضعت الحرب اوزارها

غير ان السياسة العليا الادوية ادرست جيد حين وجوب تعديل السلوك للقدح الوسط المساعد على السياسة القديمة « وادركت بريطانيا ان المقاومة المعجزة في اي ثوب تقمصت لا تلبث ان تزول ازاء الشعب الثابت على مبادئه وهي لا تاتي الا بايقاد الصدور وافساد الآراء وابعاد المودة التي لا ياتي لاي استعماري ان يعيش ببلونها

بعد ان رأت حكومة الائتلاف القومي هذه الحقائق ارادت ان تفرغ في السير من حيث انتهت اوروبا وان ترجع لسياسة القديمة بعد ان فرغ من امرها ورفضها التوازن الاووي

فاصبحت تريد تعمير البلاد التونسية بالفرنسيين ورأت في ذلك الحل الوحيد للقضية التونسية . فلم تغلق فارادت تجنيس الاجانب قامت ولا بد لها من الزيادة في امتيازاتهم - فاصدرت الاصلاحات قبلها الشكل بالنفور - ففتحت الباب لتجنيس التونسيين واملت الابان بالنظريات المساعدة على ذلك

ازله كل هذه الحوادث كانت اوروبا تجد السير من طريق اخرى فاصابت مرماها وتلك مبقاعا وصككت الامة التونسية روض نفسها على الحياة السياسية وتقبل من مواد القومية منهل المتعطل اليها وتكون انفسها اسما قومية ومؤسسات لا بد منها لها

فاذا كانت نتيجة الاصلاحات بعد صدورها ١ بعد ان قال عنها الاداري الذي فيها « لا يمكن الحكم عليها قبل تنفيذها » كانت نتيجةها - اذا اردنا ان نصفها - فتح باب الارتزاق للفساد الحربية وضغط البقين

اما بالنسبة للشعب التونسي فلم تكن لتؤثر فيه نتيجة لانها كانت استعمارية بنما كانت « المتعطلون » يملكون « الشريك » وثالث الامة تصرف بكتلتها الى القومية الصرفة وغاية ما يقال فيها بالنسبة للشعب انها كانت درسا مبقيا افادة تلمة حيث انها املت انفسهم عن حقائق الاستعمار فجعلت باجلى مظهر وزال عنها القمص الذي كانت تعهد به الففل فقلد راي التونسيون من تاليف المجالس واعتبار التونسيين بها وطريقة سلوكها ازاء التونسيين وتعيين الميزان ما كان فيه بيان كاف واظهار للحقائق التي ربما انكتمت عن بعض الناس

لقد قلنا ان السياسة التي نوحها الادارة هي سياسة استعمارية مجتهد لا يمكن معها الطمع بكثر مما كان . وقلنا ان الشعب التونسي ازاء الحالة لم يتزحزح عن مركزه فكانت كانت الحالة انت السياسة الفرنسية واقفة حين سير السياسة العامة وكانا كان التونسيون يسرون مع تيار السياسة العامة وبالطبع ان اول نتيجة لتلك هي انصراف الامة عكس الجبهة التي انصرفت اليها السياسة المعطلة او التي اليها المرجع وباني يوم تكون فيه المسافة شاسعة ما بين الشعب والادارة وسوى يذكر التاريخ ان اول خطوة سلكتها البلاد في تلك الطريق الاسيفة هي الاصلاحات فانها لم تؤثر على الامة ولكنها اثرت على السياسة

المحامون التونسيون

نحت هذا العنوان نشر جريدة (لاتونزي) في عددها الصادر يوم السبت ٣٠ جوان المنصرم ما يأتي :

عقد المحامون التونسيون اخيرا اجتماعا كان من جملة مواد البحث في مشروع قانون التجنيس بالجنسية الفرنسية بونس . وكان مغزى هذا الاجتماع عبارة عن مظاهرة حقيقية للصدقة نحو فرنسا . وقد قرر المحامون التونسيون بالاجماع تقريرا ان يكون قانون التجنيس شاملا لكافة المحامين . ولولم يكن فوضوا ثلاث سنوات

الامة من البلاد . تمت الامة في معزل عنها تلك سياستها القومية وفانت مراتها تسقط على غير رأس الامة لان لها وثوقا في علمها القومي فلا ميل لزال يبقها ما دامت المسألة موكولة لارادتها

وانا وان كنا منشائين حيننا من حيث عدول السياسة عن مسلكها القديم وانل سبيل السياسة العامة الاربوية الا اننا لم نزل نشاهد متى يكون اليوم الذي نرى فيه السياسة الفرنسية تتقل من الاداريات المبنية على تقارير البوليس الى السياسة التي تستقرى الحالة الحاصلة وفي ذلك اليوم تغير الاصلاحات

وانا وان كنا قلنا ان يوم ١٣ جويلية من السنة الماضية هو اليوم الذي انتقلت فيه الادارة من المقاومة الى بعض الارضاء الا ان ذلك الارضاء كان بمثابة القضاء على المبادي القومية فانه ضرب الامة ضربة بخلافه وكانت تود لو بقيت الحالة على ما كانت عليه لانها في القديم لم تكن لتضعف قوة الفرق التونسية في الادارة بصدور « جبهة » فانها ضربتها ضربة قاسية حتى اصعبت السط يد المقيم العام لا تخرج عنه الا ان هو تابع لما كانت الادارة بصنعها هذا وانك اظهرت الارضاء للتونسيين الا انها دمت السهم في الدمع ما كانت نتيجة بالطبع الرجوع الى الوراء

وانا وان كنا نأسف لهذه الحالة من جيد ونظر اليها نظيرة المتفرج الا اننا تتق باها مستعير ضجة بقدر ما انت فجأة . وذلك في اليوم الذي نغم فيه الحكومة الفرنسية ان تونس محتاج للسياسيين لا لاداريين وانه لا بد من مراعاة الحالة الروحية في الشعب مهما بلغ لظرفها الذي لم يبع اشد الا بسبب المقاومة او الارضاء الارجمامي وعندئذ يحصل الاصلاح الحقيقي فتحصل على الحقوق مقابل الواجبات ونرى الحالية الفرنسية لا بد لها من الواجبات ازاء الحقوق المنوطة لها وباني ذلك اليوم طال الزمان ام قصر شأن الكماك

بالكليات الفرنسية وبسبب ذلك زاروا صبيحة الامس دار السفارة الفرنسية الامة وهي دون لهم هذا الاقتراح . ثم اردت هذا الخبر للتعجب المشوش بقولها : غير ان هناك نقطة سوداء في هذا المنظر فان الاستاذ صالح فرحات (القائم مقام) المختبر للشيخ الثعلبي قد احدث غملة سوداء على وجه المنظر حيث قال بكلمات مرة وغير عادلة تلقاه صنيع فرنسا في تونس لكنها لم تهبل لدى المحامين التونسيين الا بانضاف وانا ارتاء الدستوري الاستاذ صالح فرحات ان يرفض بكل تمت الدخول في العائلة الكبيرة الفرنسية فانت الحسارة والحق يقال

لا تكون جمعية بالنسبة البنا . ولكن ليسمح لنا بان نرى سلوكهم فريدا في نوعه وان تعدد حركات مضادة لفرنسا . اه

(الامة)

نحن لا نظن انه يوجد تونسي على الاطلاق يعم بحب بلاده ولو كان ضعيف الايمان بالوطنية يخالف راي الاستاذ صالح فرحات في انكار صنيع الافاقين من بعض المحامين اليهود خلافا لما قاله تلك الصحيفة الاستعمارية التي تلقى الوحي من دار السفارة الفرنسية اذ يوجد بين المحامين التونسيين رجال امسكو عن الحضور في هذا الاجتماع ولم يشاركوا فيه من تلقاه انفسهم عملا بمبادي الوطنية المقدسة التي هي شعار كل وطني صميم ولكن « لاتونزي » اوهمت القراء بان المحامين التونسيين كانتا اشتركو في هذا الاجتماع وكلهم مغمومون على طلب التجنيس بالجنسية الفرنسية ولم يشذ منهم احد غير صالح فرحات وهو تضليل غريب اعتدناه من هذه الورقة الاستعمارية . ان جريدة (التونزي) المنتسبة لمقاومة الحركة الدستورية لا يمكنها ان تجاهل اخلاص التونسيين لانفسهم ووطنهم ولا خطي . ان قلنا انهم يدون قوميتهم ابل واشرف من كبر من القوميات الاخرى التي - عندنا الامة - شعور ككل فرد من الامة التاهية بعد اسناد مثل هذه القرينة اليه سببه وعارا لا يمكن تحميلها فلتصاق هذه التهمة به يدل على سوء نية لاتونزي او من اوحى اليها ياذة القرينة والا كيف يتقل حمل طلب طائفة صغيرة من مرتزقة الافوكاتية من اليهود المتجربين عن كل صفة مليحة لا ادب لهم الا الاستيلاء في الماء المكر لاكتساب بعض درهمات ليس الا . ولا يهمهم وطن ولا تاريخ ولا مجد

وأبي وطني مجري في عروقه الدم التونسي الشريف يرضى بالانسان عن قومته وهو يفكر عبد الاغلبة والعبيدين والصناحيين والحفصيين ويعلم ان من اجداده اسد بن القرات وزيادة الله بن الاغلب وغروية وحباة وابو القاسم بعد والمعز لدين الله وابو الفتوح والمستمر بالله الحفصي واضراب هؤلاء من قروم الدنيا ومؤسسي الدول ومستعدي الممالك . غير اولئك الافاقين من اليهود الذين عاش اجدادهم مكرمين في كنف الامة التونسية منذ قرون بعد ان اطردهم الامم الاروية المنصفة ورغم من كل ذلك . ورغم من تسازل التونسيين لهم واحتضانهم ابام وقبولهم كشركة لهم في حقوقهم الوطنية . فانهم ما عثموا بعد الاحتلال الفرنسي ان قلبوا لنا ظهر المنجن واطهروا الحفاء وحاولوا ان يجمعوا انفسهم جالية غريبة منفصلة عن البلاد وقد كان اكثرهم مجود بكل ما تملك يده لا شتره تمة اجنبية حتى يتخذوا راس مال له يستدل بها القومية التونسية المكنية وهي لم تزل تطعمهم وتقيهم اي كارتة سوداء حلت بهذه البلاد وارزأت اهلها كانت على غير ايدي هؤلاء الافاقين الدخلاء فم سبب الاحتلال وهم الذين سلبوا نيرة البلاد

واقفروا السروات واصحاب البيوتات وهم الذين وقفوا سدا حائلا بين الراسخين والعمل وجعلوا انفسهم وسطاء في الترويج حتى تمسكوا بطريقة خبيثة من الاستعواء على كل ما يتكبه التونسيون بحرق الحيين وهم الذين شنوا الفارة الشعواء ضد قوة الحاكمة التونسية وان نينا لا نسي ما كانوا يحاولون من الغايات السافلة ايسر مطالبهم بالغاء المدلية التونسية او الانسلاخ عنها هم نحن لا نستطيع ان نهم ككل اليهود في عواطفهم الوطنية واكثرتهم وطينوت مثلنا وبرون الانسلاخ عن الجنسية التونسية سببه شعاع يلحق قاعلها عارها فؤلاء نجلهم وكبر وطينتهم وندافع عنهم بكل ما لدينا من قوة وباس وانا فلاننا مع الافاقين الذين هم على شاكلته القبائلي ومن اليهم عن لا تربطهم بجماعة الملية ادني رابطة وانهم افراد فضوليون يبعثون بالنزاع والاستغناء ويفضلون ان ينضموا بالاجانب وان يكونوا في مصفهم ضد الوطنيين شان ضعفه البقين الذين يسبحون ويؤمنون بدين القوة فهذا الفريق هو الذي يسمى وحده للدخول في الجنسية الفرنسية لا المحامين التونسيين ابناء البلاد الاصلاح كما زعمت لاتونزي . وهم الذين دعوا في الاسوع القابت صديقنا الاستاذ صالح فرحات ويا هذا المصاحف ووقف على بوابهم استعصم الامر وافهمهم مقزى مباحة الحكومة التي تسعى اليها من وراء مقزى قانون التجنيس وهو محاولة ايجاد عنصرية فرنسوية اسلامية ختج بها في صفوف الوطنيين نكرة تكون مثارا للمشاكل والمنازعات وتتخذها حجة لتبرير الاستيلاء والسط على البلاد واستبعاد الوطنيين تبعاً للقاعدة المعلومة في السياسة الرومانية القديمة القائلة فرق تسد ولو كان للحكومة قصد في تجنيس اليهود لاسرعت اليه منذ العهد الاول للاحتلال حيث كانت الامة واجبة والالسن خرسا والقلوب واجفة . اما الآن وقد استيقظ الشعب واصبح طالب باسترداد حقوقه السياسية فيستحيل في حق الحكومة تمكين المظالمين من هذه المظالمات بالتجنيس من هذا الحق وهي تعلم ان من ورائها خصم الامة قاطبة وسخط العالم الاسلامي . لانا تمكن افرادا من رعاياهم من السيادة والاعتصاف بحقوق امة كاملة كانت ولية امرهم من نحو نصف قرن

نحن موقنون ان هؤلاء الافاقين من اليهود لا يجهلون هذه الحقائق الوضاه ولكن الطمع الاشعي صيرهم ييمون بادراك المستحيل هذه خلاصة ما تلقيناه عن المصادر الوثيقة من الكليات التي قلا بها صديقنا الاستاذ صالح فرحات لذلك عجبنا من زعم لاتونزي حيث قالته انه بكتابات مرة وغير عادلة ضد صنيع فرنسا ولا تدري ان كانت تقصد بذلك تضله عن حقوق الجنسية التونسية وهذه فرنسا نفسها متكفلة بالدفاع عنها وربما كانت تدعي حاجتها من الطوارق الخارجية حينما تقتضيه تصوص معاهدة باردو . ام كانت تلهز بذلك على تقريره لمن يروم

المروق من الجنسية التونسية بسبب ضعف ايمانهم بالوطنية وهم يدعون انهم اصليون وحلّة شرائع الامم . قلم لم تدعهم يدافعون عن انفسهم بانفسهم وتولى هي من تلقاها تقسمها المحاماة عنهم عقوا ؟ ومهما كان الباعث على القتل هذا القول على عولته قاتلا لا ادري ولا نعلم . التونيزي قرانينز . قسما تدري فك هذا المسمى الذي ذكرتم انهم الا اذا كانت تريد ان تقول ان فرنسا تحاول ابتلاع البلاد التونسية ونحو استقلالها وبذلك يصح ان يقال ان الاعتراض على هذا المحاولة هو عداء لفرنسا

ولكن كيف تستطيع « لا تونيزي » ان تملك قولها بهذا الوجه الضيق وتونس لم تزل بمسكة . في عام « ١٩٠٠ » بروتوكول « الدولي » ولها معاهدات وروابطها بالدول ولها حكومة ذاتية على رأسها ملك شرعي معاهد لفرنسا بحيث لو اقدمت على ذلك لكان خرقا للقواعد المحترمة وامتينا الحقوق والمعاهدات الموقّعة عليها ولو وقت في نفس التهمة التي تتم بها الدول التي خاصتها وجعلتها من جملة الاسباب المبررة لاعلان الحرب الضروس

كبقيا قالت « لا تونيزي » قاتلا لا نجا باقوالها ما دنا عند اقتسامه مستقلة ولنا وطن مستقل وجنسية عالية محترمة وحكومة معترف بها في سائر المعاهدات حتى التي احتج بها علينا المقيم في المحادثات الرسمية . فلنعم التونيزي نهدي ما شئت وشاء لها هوى الاستعمار . قلت استقلالنا محفوظا بآرادتنا وسنحافظ عليه الى الابدية حب من حب وكرة من كرة

رسول في افن « التونيزي » . ان التونسي المسلم يستحيل الى الابد ان يصير شيئا اخر . هذه الفكرة التي ندين الله بها في حياتنا ونورثها لاعتابنا وبتقينا كذلك الى ان يبرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اه

حوادث واخبار

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا بشاع في نوادي السم ان احد امراء العائلة الحسينية ابدى غايبة الامتناع مما نشرته جريدة الزهرة في احد اعدادها الفارطة عند ما اخبرت عن السيدات الاتي ذعن للسفارة الفرنسية بالمرسى . والذي اثار هذا الامتناع هو ان الحرية المولما اليها اوردت اخبر في صورة مهمة غير معينة بحيث كانت صالحة لان يراد منها هذا وذلك من سائر الامراء مع ان فهم من هو شديد التمسك بمبدأ الحجاب لا يرضي ان يخرج امراته من دارها لامر ضروري فضلا عن ان تدع لغير ذلك وان قدر وخرج كان معها من يثق بها من الرجال . فهو يرى من العار ان تدع امراته الى موضع كان وسيكون داعية لحدث الناس في سمرهم ولربما تناول المتناولون انهاء ذلك حديث الاعراض ومن يرضي ان يكون هرضيه حديث الناس . لهذا ابي رعد الله بشهادة عربية وغيره شريفة ان يرى ذلك الخبر مثلما رايت

في هذه الايام اخذت نسفا الجرائد الشهية بالرسمية تقمة جديدة لم تكن نسمعها من قبل ايام . الابدت وم . بلان وم . ديورديو

جناب العميد اصدر امرا : جناب العميد قبل كذا : وما هذا سيله . فكتا على مضض وقتنا لعل في العبارة ضربا من التمجيز فما راعنا الا وجهات جريدة الزهرة في احد اعدادها بما قطع ذلك الشك ويثبت الحوف في القلوب قلت : اقبل المقيم العام عامل محاز الباب وعامل جربة ونفوس معهما في مسائل تهم وتلفيتهما « وقد احسن لهما وكذلك السيد الحبيب الجليلي عامل القيروان بالصف الثاني من نيشان الافتخار اشعارا برضاه عن خدمتهم ومكافاته لهم عن استقامتهم وحسن قيامهم بامورهم فنهيم بهذا الافتاح باسمي . بالحبب اخبرونا بركم متى تازل سمو

الاي من نسف للشمع ؟ كنا نعتش في هذا المقيم خيرا عند اول انتصابه بتونس وتوسم من اقواله الاولى انه يريد ان يرفع سمعة فرنسا ويعمل فيها بما تقتضيه كليات الحرية والاخاء والمساواة فمازلنا نعتقد ذلك وتولية ودنا حتى ذهب الى فرنسا فاخذ ضربنا من حلف ثم اخذ يوالي ذلك ويشفع الاقوال بالافعال ففرقا عندئذ ان الرجل يظهر لنا اكثرا مما يضر فاحزونا النظر فرائد يسمى لقاية واحدة هي الاخلاق وما عثم ان رايها يخطو لتلك القاية بخطوات واسعة هي : ازالة اسم الامم من السكة امر . جاتي ضد الصحافة . امر . نوفمبر . الاصلاحات . مسألة توحيد القمارق والمواصلات . مؤتمر اقرقا الشالية . لائحة التجنيس الموافق عليها اخيرا مجلس الامة . الى غير ذلك مما يمتد عدة واحصاؤه خصوصا في الامور الجزئية التي اصبحت تتداخل السفارة فيها واستحوذت سبيلها من الاستحواذ . واخيرا اسلمت . الباي فيما هو من خصائصه مثل اعطاء الشايشين التونسية اشعارا برضاه الخ فلن كان اليوم يشارك سموه مشاركة قدما يصبح الامر منه واليه وهذا ما نطاف منه ونرجوا ان تتوالد

ذكرت جريدة الديش خبر التقلات والترقيات التي اجريت على العمال وغيرهم فاستلفت ذلك انتقارنا من جهتين الاولى قولها في قاعة الخبر « قرر المقيم العام باتفاق مع مدير الداخلية ومصادقة سمر الباي اجراء التغييرات الاتية الخ » قلنا هذه كذلك ! لقد اصحوا بصرحون بان المقيم العام يقرر باتفاق مع مديري الادارات وماعلى سمو الباي الا المصادقة ليس الا . نعم . انهم القو اليوم اصدار الاوامر كما هو العادة في مثل هذا الشأن واكتفوا بمجرد المصادقة . ولئن سترنا غائبهم اليوم بمثل هذا الحجاب الذي سموه المصادقة فلما بين يوم - ان استمر الحال هكذا - يجاهرون فيه بقصدهم ويأفون المصادقة ككما افوا الاوامر اليوم

الثانية قولها « السيد محسن زكرياء ولي خطبة بادارة الداخلية » الخ والذي استلفت النظر في هذا هو عدم تعيين الخطبة التي اسندت لهذا الموظف المختص اعدتها من الحكومة انها توجد الوظائف للشخص قبالها اليوم لم تفعل ذلك ! اعترافا الحبل وهي التي لا تبالي ام عجزت تخيلتها عن الاختراع ؟ ام هي تريد بذلك ان تشمر بان في الامر نوع عقاب على ما اتا ام عجزت ان تدافع عنه امام بعض الناس وهو يوالي ما لربما يواخذه عليه فكانها تلك الخطبة الغير

المسماة قالت له خذ ثمن اخلاصك واقبع في كس يتيك ؟ . هذه اسئلة ترددها السنة الناس والناس ألن . اذا صاح هذا قام ذاك مقفدا

نشرت جريدة « تونس الاجتماعية » الملاحظة الآتية تنقد فيها سلوك الاستعمار الفرنسي على اطراف وجه وتعي على غلاة الاستعمار تصدم المائل وغايته المزعومة وهي اعادة سكان البلاد او على الاقل تطويرهم اخلاقيا واجتماعيا حتى تباد جنيتهم وتحل محلها اخرى فيكونوا كما قال الشاعر :

اما الحيام كما كغلبهم

واري نياه الحي غير سامها

قلت تحت عنوان « ماذا صنعتكم بها ؟ » نشرت « البني بانان » المؤرخة بـ ٢٩ جوان الخبر المزعج الآتي « هذه اول مرة شاهدنا فيها مسلحا بافريقيا الشالية . لانه لا يوجد الآن مسلم واحد في الجزائر . كيف ذلك الم يبق مسلم واحد بالجزائر ! متى وقع هذا اذا ؟ وما هو السبب في ذلك ؟ لا بد ان يكون هناك شيء اخفوه علينا ومن اجل ذلك فنعن نلح على « البني بانان » ان تعيدنا بخرجات تكلمية في هاته المسألة الغامضة التي فجأ بها وهي مسألة اختفاء جنس كامل

اليوم نشرت الزهرة « بيان عن اجتماع جمعية حماية الاطفال اعقده محمد وتيسيع وشكر المقيم العام ووجه المحنة البارحة بمتكرة المشروع الذي احدث مثله قبله في المغرب الاتسي وغيره لمسد استعماري نموذج لله من شره وهو مريمة ابنة محمد علي . مدنا حقوق بلادهم واستلذاها بما في ذلك من احداث عواندا واخلاقا وحتى دينا وتعليم غيرا

دعنا من هذا او عد بنا الى البيان قديم وحده تظهر بادرة من بوادر ذلك المقصد الاستعماري المحتجب باعتار الاحسان والبر والفضيلة بالمشاريع الخيرية والرافقة بيني الانسان « ان هي الاسماء سميتوها ما انزل الله بها من سلطان » جله في هذا البيان ان اللجنة قررت اعطاء اعانات قدرها ٤٢٧٥٠ فرنكا ووزعتها كما يأتي بالمشاريع الخيرية الفرنسية فرنكات ١٨٥٠٠ بالمشاريع الخيرية الاسرائيلية فرنكات ١١٢٥ بالمشاريع الخيرية الايطالية فرنكات ٦٥٠٠ بجمعية مقاومة الكحول اتم فرنك للجمعية الخيرية الجزائرية ٥٠٠ فرنك لمشروعين خيريين تونسيين وهما مستشفى بنزرت والجمعية الخيرية بمطاطر ١٥٠٠ فرنك ! هذا كل ما تاله من جمعت غالب الاعانات منهم ويجدر بنا ان نورد عقب هذا التوزيع الاحصائي الآتي لكي يتجلى مبلغ ما انطوت عليه جوانح حضرات اعضاء اللجنة المحنين البارين من الرأفة والشفقة والاضاف : مجموع السكان المسلمين بكافة البلاد ٨٦٢٢٠ في المائة ومجموع اليهود ٢١٨ في المائة ومجموع عدد الفرنسيين ٢٤٨ في المائة ومجموع الاجاليين ٩٤ في المائة الا سحقا لهذا الاحسان سحقا ودقرا له دقرا

فلما ان عامل الاحواز استدعى فيما مضى اليوم قرا من اعيان اريانة وامرهم بان يتهاوا للذهاب معه صبيحة اليوم الى باردو لمواذعة سمو الامير قاعتر ولحد منهم عن عدم

استطاعته ذلك بغير شرعي فما كان من « الفايده » الا ان غضب « غصبة مصرية » وامر به فلقى في غيايات السجون ا فبات المسكين هناك شو ميت ولما اصبح بعث الي « الفايده » بشقاء عدة وجد بذل جهد جهيد اطلقه بعد ان شتمه واهانه ونحن وان كنا تكسر على الرجل عدم نضجته مصلحته التي ربما كانت تافهة امام شيء اعظم وهو موادة سمو الامير لكننا تكسر اشد الانكار . ان صح ما قيل لنا - اعتداء هذا المؤلف على الحرية الشخصية ثم اعتداءه بالشرع القبيح الفاحش على عين في بلدة امام الناس مما لا يرضاه احد سفلة الناس فضلا عن الاعيان .

وانت ايها الحكومة انا تراك تشاهد صباح مساء اعوانك ياتون هذا ومثله واشنع منه ثم تراك لاتحركين ساكنا ككبح جماحهم اتروق لك هذه المناظر ام انت تامررين اعوانك بمثلها انتقاما منهم لانهم كانوا يتدمرون من افعالهم ويقومونك فيما تريدن لهم

قل البناقة ان كل تلامذة قسم السنة الاولى بمدرسة ترشيع المعلمين رسوا في امتحان الانشاء باللغة العربية الذي اجرده على يد بعض الاساتذة مع انهم كانوا احسن من تلامذة السنة الثانية وحتى الاولى بشهادة كثير من فضلاء الكتاب حتى كان هؤلاء ينقلون عنهم مسودة دروسهم فغضب الناس اينما الامر والقسي في روع بعضهم انه لا بد لذلك من سبب ادى لهذه النتيجة فطلقوا يحثون عنه ولم يفعلوا ذلك الا قليلا حتى علموا ان حشد المتحجج ان يرى من هو دونه في الرتبة واريا كان تلميذ يحطى من التتبع ما يرى معه تفصيلا واضحا كالشمس هو الذي دعى الشيخ ان يفعل ما فعل . ولما ظهر هذا افهم المعلم للصوص وغيره من المتأسقين . من له النظر جليلة الامر قاعيد الامتحان ونجح خمسة من سبعة . ورد كيد الحاسد في محرة

الاختبار السنوي بالجامع الاعظم

لم ينكر احد من اهل المدارك الراقية فوائده سب اهلية طلبة العلوم في آخر كل سنة - مدرسة لما فيه من معرفة ما بذله كل فرد من الخرم والاجتهاد والاقبال والاطلاع على ما فيه من الاستعداد والاقطاع حتى يجازي بحسب ما له من هذه الصفات وهذا معمول به في جميع المدارس على اختلاف رتبها وانواع ما يدرس فيها وان لم يكن منصوبا بقانون الجامع الاعظم المقامه اركانها على آراء المصلح المرحوم خير الدين وبطلانته الفضلاء وكونه آخر السنة لا اولها اجمع للمنافع المرادة منه لان استعداد التلامذة له فيه اتم فان من افرغ مجهوده في عمله توفى نفسه الى ثمرته ويتوجه ضميره الى نتيجة اثر الفراغ منه لا بعد شهرين ونيف كما انه يستلذ تلك الراحة الصيفية اذا اجري عليه قبلها سواء سار به الى الرتبة التي تليها اليها قس او اقمده في رتبة دونها وايضا اذا عاقه الاشتغال به عن بعض الدروس فلا يكون لتخلقه عنها قيمة معتبرة ولا يعود عليه بخسارة جسيمة لان ذهنه عندئذ في خود ونشاطه في قنود وكذلك استافه وذلك لما اسفله من الجهد والكبد ويزاد على ذلك انه يجري به موقع الضعف من نفسه في اي

فن يتدارك ما قصر عنه في الراحة الصيفية وهذه القوائد شكلها مفقودة جعلها اول السنة فنبهان من اعنى عنها الميرون وطلس البصائر نحو عشر سنين وقد وفق الله النظارة العلمية لاستبدال الذي هو خير بالذي هو اذنى ورتق هذا الفتق الذي احده بعض من اجتمعوا اثر الاعتصاب المشهور لاصلاح القانون وتهنيه فكانوا فيه من الحاططين وازالوا محاسنه وعوا جماله فصار للتحصيل طريقا مفرشة بشقار الصفايح ورؤوس الاسنة خالية من النور مقعمة بانواع المواتق والشرور بعد ان كان سبيلا مصدا وسلكا ممددا بالنسبة لما هو عليه الآن فكرا للنظارة على تحويل الاخبار غير انا نرجو من حضرتها ان لا تقتصر من الاصلاح على هذا الحد فتكون كمن اهتم بالناقل وتهلون بالقرائن واعتنى بوجع الساق وما عي . يوم الحد اق قصص سقى الآمال معية واندية العلم والادب كتيبة هذا وان تقضينا لاختيار هاته السنة على السنوات قبلها خاص بوقت وقوعه قبل الراحة الصيفية ولما صورته فهي اسوأ حالا واشد اختلالا من غيرها لظهور شدة من بعض المتحججين تدل ان المراد منها غير التوصل الى الحقائق ولا البعد عن مواقع الزلل ولا الحوف من تنزيل الطلبة في غير منازلهم والا فما وجه تاخير من يجب على جميع مالقي عليه من الاسئلة الفقهية والكلامية والنحوية والبلاغية والصرفية بمجرد توقفه في الجواب عن سؤال في فن المنطق لا اهمية له وحقه ان لا يوجه لقلة جدواه واذا قلنا باهية وجنحنا الى استعجان تاخير من لا يجب عنه فلماذا لا يكون التاخير خاصا بتلك الفن بل عاما له ولتبره من القنون التي احسن التلخيص الجواب عنها وايضا قا وجه سؤال من دخل في رتبة الماكودي عن مسائل لا يجب عنها الا من درس الجزء الاول من الاشعوني وسؤال من درسه عن مسائل لا يعرفها الا من درس الثاني منه وهلم جرا ثم ياتق بالمنع عن التقدم الى الكتب التي تمكنه من معرفة الجواب عن ما التي عليه قبل الابد وقد تسبب عن هذا البعث الاغلب في جريان الاختبار حرمان عدد كبير من قطب تماركهم واجتهادهم رغما عما عرفوا به من النجاة والبراعة والحزم واحرزوا عليه من الشهرة بين اساتذتهم واقرائهم ولو فكر هذان الاثنان لحبا في الجدال والمراء وبعدا عن الاصابة بعد مفصلهما عن اتقان النطق بالرأه فيما لفتتهما من سوء الآثار لاقلما عن غيها ولرجعا عن تحكيم سبوق بغيها في رقاب العزائم وسواعد النشاط فان من عاق شخصا عما هو اهل له حل منه الياس على الرجاء واكسل على النشاط والنفور على الاقبال ولهذا قال علماء البيدجوجيا ان مكافأة التلميذ على احسانه فيما يبذل بعهدته من اقوى دواعي النهوض به الى ارتقى عما هو عليه وان الخطا في المنح اختسمن الخطا في الحرمان لان من تال من المكافاة ما لم يكن له اها . ربما حله ذلك على ان يربا نفسه عن ظهور نقصاته فيجبها . حافي . لسعي الى بلوغ الرتبة التي يكون فيها اهلا لما تاله من المنح خصوصا لادبية كالفه عليه في دفتره وغير ذلك من المنطحات ولا يتوم احد انا تريد بهذا الترغيب في تمكن القاصرين مما ليسوا له اهلا فان ذلك لا يوافق عليه من له مسكة من العقل وذرة من الرشد فله فيه من انتفاص الناس لتلك الرتبة

العلمية واستصغارهم لصاحبها وتبرأونهم قيمتها
اذ لا يكون حينئذ بينه وبين الجاهل الا بون
يسير ولا يخفى ما في ذلك من الجناية على العلم
والرفق والحياة الاجتماعية. وانما نريد ان لا يحرم
المستحق وبسطل عن السير بدعوى التحري
والاحتياط خوفا من تقدم من لا جدارة فيه وعجلا
يقول الشاعر

ان السلامة من سلبى وجارتها

ان لا تحل مجال حول واديها
فان هذا الميل اجاب للجناية على ما ذكرنا
من ضده ولو كان واقعا على عدد قليل لقلنا انه
من الخطا في الاجتهاد لكنه كاد ان يعم من ساقهم
المقادير الى ذئب الشبيخ فليت شعري اي عدد
يتذران به عن جهل ما في عملها من الوضاعة
خصوصا وان احدها لا خلاف في قيمة العلمية
والفكرية ولولا قيام الادلة القاطعة على انه امر
يؤثر فتنه متازلهم لما ظن به سوء واما شريكه
في الاعمال فانه يمكن الاعتذار عنه بالقصور وضيق
الدائرة الفكرية ولو كان يدري قيمته الحقيقية
لما عدل عن فكر زبله المشار اليه واما ما تحدث
به الطلبة من ان الحامل له على ابنته هاته الصولة
تربية المهابة لنفسه في نفوس التلامذة ليشدوا
وصالها بالحفاة فيكونوا آتئين منه على انفسهم في
سنة اخرى فانا لا نعتقد صحيحا لانه لا يرضى
ان يكون من المدرسين تحت قوله عليه الصلاة
والسلام ان من اشر الناس من اتقاه الناس اشره
والحاصل ان اختبار هاته السنة اوقع جمهورا من
التلامذة في موقف حرج وان اسفهم على ما حل
بهم فيها لشديد والمداول منهم ان لا يكبروا في
نفوسهم ما جرى به القضاء فانه احقر من ان يقع
هذا الموقف او يحملهم على الضجر من الاقبال
والقنوط من الاصلاح وليذكروا ان العلم جدير
بان لا تثني عنه عزائم طلبة ولو وجدوا في سبيله
اعظم المصائب واجش التكبيلات فضلا عن سفارها
بالنسبة لنفوسهم الممتلئة ثقة بالله ويقينا بالفرج
بعد الشدة هذا ومن الواجب تقديم وافر الشكر
لمن بذل الجهد من الاساتذة في تسليمة المكسوسين
عن لا يفيض بهم الحظ لرتبهم الا انه لا ينبغي
الثناء على من تسبوا في ذلك كقول احد الاساتذة
في مقام تسليمة ان لجنة الاختيار متقسمة الى
قسمين قسم يرى الخير للتلامذة في الاعمال
والتمجيز وقسم يراهم في العدل والاعتدال وان
القسمين اشتركا في الحنان عليهم والرائية بهم غير
ان القسم الاول اختار لهم تسجيل الامام الحبيبة
خوفا عليهم من ان تصيبهم آلام امض منها في مستقبل
ايامهم وان القسم الثاني اختار لهم الدقة المأجلة
ولم يفكر فيما يلحقها من التعب الآجل فالفرق
الاول بمنزلة الآباء للتلامذة والثاني بمنزلة
الامهات لهم وان الاب اشفق من الام وظاهر
ذلك عند ختان الابن فان الام تبالا عند صفرة
خوفا عليه من الام والاب يطلب تسجيله لا حبا
في ايلامه بل خوفا عليه ان ينال اكثر منه ان زاد
سنا واستتج من هذا المثل البديع... وضوح كون
الاب اشفق من الام ونحن لا نوافق على صحة
هذا التنظير ولا نعتقد الافساد هذا الاستنتاج من
حيث مطابقته الواقع واما من جهة ما فيه من
الدقائق البيانية والتبكات البلاغية فلا يقدر احد
ان يحاول استخراج درر الا اذا اوتي فصاحة
وقد غمغمت عبد الحكيم ثم شال من يريدون

خدمة العلم والمروج به هل الحصر الشوصل
لمرادم في هذا المضيح ام يمكن وجوده في غيره
كالحسي في تنقيح القانون وتحقيق المشاق التي
احتت كواهل الطلبة كتحضير الطعام وتنظيف
الثياب والمساكن وجعلها مقامة على قواعد حفظ
الصحة وتوفيرها وغير ذلك من المرافق الصارفة
لاذعانهم عن الجولان خارج دائرة العلم في غالب
اوقاتهم ولا شك ان قلوبهم تحب بقي الاخصار
اذا لم تحب السنتهم ولو كان في سبيلهم ادنى فائدة
لكان عذرهم في اختباره واضعا لانه لا يحملهم كلفة
تدفعهم على استمرار العمل بمقتضى قول المتنبي
ذر النفس تاخذ حظها قبل ينهار

فمفترق جيران دارهما العمر
هذا وان رجاءنا في النظارة العلمية ان تلتفت
الى الملتفين حولها من طلبة العلم فتأخذ بايديهم
الى السراط السوي وتزيل من طريقهم ما يوي
الخلل ومزالق سوء النظام وان لا تتخذ فيهم
صحة ما سعى اليها به بعض المدرسين فانه لا
حقيقة له وما جره اليهم الا حق الشيخ عنهم
من قاعهم عن توجه الشائم والسباب على
صفحات الجرائد الى احد نوابغ الكتاب ومهرة
الادباء لانه قد شعره ولم يحد على نوهين نقد
بالحجة فتأقت نفسه الى القيام في وجهه سلاح
مفلول من مستهجن الأقوال وجسرة ان يتولاها
بذاته لما فيه من المضار فاراد ان يتالم بواسطتهم
وهذه محاولة لا ينبغي ان تصدر من مثله فكيف
تسمح له نفسه بان يرضى لهم ما لا يرضاه لنفسه
وهم منه بمنزلة الابناء فهم حينئذ غير ملومين على
الامتناع ولا مستحقين لسخطه ومما يزيد المرء
عجبا ان الشيخ صار من وقت بروز الانتقاد
عليه لا ياتي في درسه من الفن الذي يتلقونه
عنه الا على شيء قليل وبقي غلب الوقت في
التمثل بالآيات الحسية والفخرية بلا مناسبة فمن
ذلك قول المعري

هي الضلالة تكبر ان تصادا

فما تدمر من تطبيق له غنادا
وقول ابن الاحتف

انا الذي مجدون في صدورهم

لا ارتقي صدرا منها ولا ارد
وقول الآخر

من يكدي بيء كنت منه

كالشجا بين حلقه والوريد
ولو انشد اثر ذلك قول الآخر

واذا ما خلا الجبان بارض

طلب الطعن وحده والنزلا
لكان الذ للنف من عذب الماء وجفاء الثقلان ثم

يتخلص بعد ذلك الى حكايات خيالية تتضمن
التعريض على الاخذ يده ثم يبالغ في تمجيد من

يتصور لمن يتسبب اليه ويشد قوله
لك العزاف مولاك عز وان ين

فنت لذي مجبوسة الطون كائن
والحاصل ان المنتقد على هذا الشيخ جنى على

تلامذته مرتين وساق اليهم مضرتين أحدهما ضياع
الوقت في الخروج عن موضوع الدرس الى التخصص

والتمجيس والفخر والاخرى الوشاية بهم
بكتوب وصفهم فيه بالقصور الثام مع انهم شهد

لهم اول السنة بالعبادة والاهلية واستثنى منهم
المتسبين للصدور عملا بقول الشاعر المشكور

عليك بارباب الصدور فمرف غدى

مضافا لارباب الصدور تصدرا

واستلزام الكلام من الطعن فهم الى الطعن
في عموم الامانة والمدرسين فما احرام بان
يشتموا بقول قارس التهمة في حرب البسوس
لم اسكن من جناتها عامر الك
سما واني من حرها اليوم صالي
او قول الآخر
غري جنى وانا المذهب فيكم
فكنايتي سياسة المنسدر
هذا وقد اكتفينا بكلمات وجزة جاش بها الصدر
وقدفا الحاطر قدمها القراطس خدشة للحقيقة
وما غرض اغري السراخ بقطرة
ولكن نفى الحوض عند امثالها
نسال الله تعالى ان يوفق علماء المسلمين وحرف
من اهله دناء عن آخرته الى الرشاد والافتلاح
عن اطلاق العنان في حليات التصابي والاهتمار
بما ليس له عذر في افعاله او العمل فيه بغير
السداد من المصالح العبدية والعلمية حتى لا يكون
من يخرج منهم الفتنه والهم تعود
ع . ب . ع

تفنيد مزعم

او

رد على زيتوني

اشرت جريدة الزهرة بعدد ٧٩٢ تحت عنوان
« دعة على العروس » مقالة بامضاء زيتوني انهم
فيها صاحبها وقرب واحد وعشام بشكل واد
وازدلف الى كل ناد وبعد الجهد تبين ان اخانا
الزيتوني رام ان يدفع عن جنس شيوخة ومهمة
الازدراء بالشعر والراية من على قومه دوت
تجربة ولا عرقان ولقد حوى مقال صاحبنا
رغم الانجاز في عباراته من آيات التناقض والتبور
الطبعي والتعقيد اللغوي والخور المعنوي ما يزيد
الخطب هولاء والكرب اشتدادا واملهم في رودت
القدس عن ان تمر على ذلك القوم من الكرام
عملا بقول ليل بنت ممر يكفك من سيء شوهه
لكن ما الحيلة ونسي طماعة الى سحق الباطل
والاخذ بانصر الحقيقة وضرب روايتها بين الربوع
اما الفاظ المقالة وتراكيبها فما كاد ان يخرج
عن القانون المعري وانا انزبا بانفسنا عن الاخذ
في بيان مواطن الخلل من هاتيك التعديرات لمحات
منها اعتراف صاحبنا انه قد طال عليه الامد دون ان
يرى تركيبا عربيا يستضيء بنوره ومنها
ان ذلك باد للبيان لا يكره ذو فكر قفى وسليقة
طبيعة والا فاي امرى لا يدرك بداهة ان مثل
قوله « يشوه بسمعة اهل تونس » كلام جار على
النمط العامي من جهة تركيبة ووضع كلماته
حيث انه عدى شوه بجرف الجرو هو ما لا يقع في
فصيح الكلام او مثل قوله على محك التحليل
المروسي ولا ينبو طبعه من سماع هذه المصطمة
في التركيب او من ذا الذي يسمع لفظ حب ولا
يلقى اليه جواب الا بعد سبع وسبعين كلمة
وسطابة حروف العطف وغير ذلك ويكون من
بين تلك الطائفة من الكلمات ادعه دعوى واقامة
دليل عليها والجمع بين ذكر النصب وقرع الانسان
وبين حديث الفن وتقل الركبان من ذا الذي
يسمع ذلك ولا يرسل دعة حراه على الكتابة
عوض دعة على العروس
اجل انا لربما بانفسنا عن تتبع هذه السقاقت
فليس ذلك من شيم الاحرار لكنا نريد ان
نكشف لهذا الكاتب عن خطي رايه وخطأ مدعه

وان ما قاله ليس الاقسطه يراد منها التوصل
الى بل من اخلد من قلوبهم في السوملة وجنوا له
من الود سابقه وانهم بعض الناس.. انه راض على
شيخه السيد احمد سكيج في افقه تلك القصيدة
بذلك المولن.. الى غير ذلك من الاغراض
التي تدعي لها عجايز المرومة وتديب كبد
البيل والشمم
ادعى فيما كتب ان من الناس من اخذ ينتقد
قصيدة سكيج عدم الاتزان الخ فانت ترى كيف
اعترف بان غير المتزن انما هو مجموع القصيدة
لا كل فرد فرد من آياتها فانه وان كان ناقصا
بعض السواكن مثلا او زائدا بوصف يقوله في
فن العروس والذي قصده نحن انما هو الاول
بدليل صريح اللفظ وهذا هو الذي نجاه به دائما
ونجي على اخواننا الجزائريين في عدم التحري
من الوقوع فيه اذ مثل القصيدة في ذلك مثل
الذي صاغ ورثا ذهاب اساور او د مالح او ضوابط
لاخر وكان كلما سقط من بعض القطع بعض شلور
الا وبقائه لديه حتى اذا آن حين الاتزان اخيرا
جاء الرطل ناقصا كمية لا يرضى اي عاقل بالتنازل
فيه بحيث ينفر من ذلك كل النفور ويكثر من
نيوه مطالبا الصانع بتلك البقية او مثل ذلك
كمثل عقد من ماس كل حبة من حباته اختلست
منه يد الطبيعة نصيا فانت اذا نظرت الى الواحدة
بذاتها لم تر فيها من شين كبير حتى اذا انبطت كلها
في السلك الحريري ولو على ابدع نظام جاء العقد
مشوها نائف القادة الحيفة من ان تقلد به نحرها
الفاقي القضي

نعم ورد في شعر الاقدمين كامرئ القيس والاعشى
والنايف والحلس وغير ذلك من الفحول في بعض
القصائد من اشعار البيت او البيتان ناقصا الجزء
اليسر او زائدا ولكن ذلك لا يزيى باركك الشم
الانجاد اولا لنور ذلك مجبلا يوجد في القصيد
كله غير ما ذكرنا ما قار بر وكلان المستشرق
الاماني الشهير من انما قد كان الشاعر في دوره
الاول ربما يعمد الى بعض اجزاء الكلمة بالخذف
لقرب عهده بقرص القصائد ضرورة انه لم يكن
يعهد الا الاراجيز او المقاميع من هذه الاعنابات
ان الشاعر يعمد الى ذلك اذا غلب عليه المعنى
وكان من المطابقة للعالم في الذروة والنام بحيث
يذهب بشاعته تلك رواء المعنى وطلاوتها اما
وقصيدة صاحبنا السيد سكيج لم تجو من
المعاني الا ما هنل وسذج وجمد ويرد فلم يبق لها
في النفس من قبول ولا في الطبع من ميلان

انما الشعر نعمة علوية ناجي الارواح وتخيم
الموج تهتز لها اعطاف الطبيعة ويفرح بها الغدير
الهادي تحت ظلمة الليل البهيج

انما الشعر نور قباض وسر لا هو في فذفه الله
في صدر المصطفين فيضل الارواح من الادران
ويملك عواطف الانسان ويتكمن من قرارة
الجنان. وباطلا يث بالشخص الى حيث المكارم
والاحسان الى حيث المروءة والنجدة للاخوان من
لقد طلما زج بالجنان في حومة الحرب والطمأن
انما الشعر آية اقتبست حكمته من اجمال الزمان
والنسيم النفس ورنات المزاهر ونفحات الطيور بين
الحائل وتفتحات الازهار وخرير المياه في الانهار
يعرف هذا كل من انبثق في صدره هذا النور
القدس وشرب من سليل الشعر كسا روبا
حقا فلم يوح بأسراره الكسنة برزت ثلاثة
جلية لا شية فيها ترسل ارسالا دونما احتياج

الى تعمل لوزان بل انها تبرز كذلك على الذي احلص
منعته من هارة الفزاد وهو ما يقول ابو بكر بن
الابانة
ان كان غري منتقا من كبد
فانا الذي من نور قلبه ينقى
وهنا يلزمنا ان نسم الكاتب الى امر ريبا
اشبه عليه مواته فرق بين الجواز وخرقة الطبع
فكونه يجيز العروس في بعض الحالات ارتكاب
بعض الزخارف لا يمنع ذلك من نكرة بعض الطابع
السلبية كما انه لا يمنع من ان يندى للمركبين له عرقم
ويجول وجناتهم كآل او تمل لدى الاعتذار عن
نقصه عند ارتكابه لآل ذلك الحلق

وشبه الى غلطة فادحة كبرى لا ينبغي
وام ان يرفع القلم للكتابة والرد ذلك انه زعم ان
القصيد اذا احتوى على آيات كل منها موزون في
حد ذاته لكنه من جرعة يربح البيت الذي فيه
فان ذلك مما لا بأس به وانه من الشعرية في المكان
الصميم وهذا حيث يقول ان القصيدة لا يتقصها
شيء من علم العروس وثاقفة جارية على اوزانه
قد اثبت انها محتوية على علم العروس وعلى
اوزانه اي جميعها او على الاقل اثنان وهذا ما نعتد
في البيت الذي ذكرنا لاسان سكيج في نفس المقال وهو:
فياخذ النقم التي توافقه ويستدل به في وزنه الجليل
فانت ترى ان الصدر من بحر الرجز والسج من
بحر البسيط! الله الله شيء جميل وجميل جدا..
ولقد كان من جملة ما ذكر هذا الزيتوني في
في الاستدلال على ان القصيد موزون وانه من
الشعر الفصل ان صانها... خصيصي في فن
العروس وثاقفة الخ ولقد تذكرت بهذا ما قاله
واضع هذا الفن: اني لا اقول الشعر لاني اعرف
جيده ولا اقدر عليه وجزعني ان اسير للشعر
بذكر كلام يشوه وجه الجال المعري... انت في
ذلك ايها الكاتب لذكرى وبلاغا والا فاي حلاوة
واي معنى دقيق في البيت الذي ادعيت انه يملك
الحر رقة ولطافة

من لي بان تسمح الايام في معري
حق تراكم يروس الانسى احداثي
وقد احتوى على لفظ الاحداث الذي هو
جمع وهو غير مناسب للمقام وما يقال انه قصد
بهذا الاشارة الى تمني زيادة الاحداث لزيادة البصر
ينوع عنه مقام مدح من حل يارشح بعد شعط
النوى وبعد الدار اذ المناسب هنا ان يذكر حدة
واحدة اشارة الى انهم في الدور اللامعة لا يخفى
نورهم الا على من طمس الله على بصره وهو المعني
بقول الآخر

تحيى بكم كل ارض تزلون بها
لانكم في عيون الناس اقطار

ولقد زعم هذا الكاتب في جملة ما زعم انه
قد كثر القول عد الاتزان في شعر شيخه سكيج
حتى صار من اللازم غير المفاوق لقصائد هذا
الرجل الخ ونحن انما تصفحنا هاتم القصائد لا
نجدها تبدو الاتنين ولفظ القصائد جمع منتهى
العد. فامعنى هذا؟ ارشدنا يا فضيلة الكاتب
حيك الله وبك

بقي انه زعم انه كلما طلب بعض المنتقدين
احجم ولم يجب حضرته لكن الامر بخلاف ذلك
على خط سوي بل ان شيا من هذه الحقائق
واشبهها قد بينا له بعض من افاضها الله على قلبه
الطاهر.. على انا قد شفيانا الآن غلته وازلنا عنه
شبهته وعلنا من تاويل النقد ما لم يعلم فاف
فهم وقع فالحير اردت له ولا مثله وان ابي الا انادي
على ما هو عليه لاسي في نفسه. فانا نحن عليه
بمسرفين لا يضرتنا من طل ان اهدينا ان الله
هو الهادي الى سواء السبيل

الحكماء الإسلاميين

طرابلس الغرب

كنا بالانحياز والاصر الجدي فصولا عديدة عن حالة جارتنا واخواننا قيسا وموقفهم ازالة الفاصلين الاجاليين ووسطا اعمال ايطاليا القارية ووحشية رجالها وشناعة اعمالهم في ذلك القتل العمد وعرجنا في احد فصولنا على نتيجة سياسة الضعفاء التي اوجدتها ايطاليا بين ابناء ذلك القطر وتفرقها بينهم بكلمة بربر وعرب والمجاهدة العنيفة الجنسية التي كانت سبب بلاء المسلمين ونكباتهم الكبيرة في كثير من الاقطار واستشارها تلك النتيجة اذ سلطت تلا منهم على الآخر وامدته بالسلحة لقتال اخيه وهكذا استراحت ايطاليا وبقي الطرابلسيون يقاتل بعضهم مضاهي في تمكنت الاحقاد من النفوس واحرقت الضغائن الاكباد واصبح بين سكان البلد الواحدة من العداوة ما يكفي لمحق قوة المقاومة وتعبد الراحة للمستمرين

وكان من جليلة ما قلناه عن حسن نية اذ ذاك في وصف من في صفوف ايطاليا من الطرابلسيين الذين يقاتلون اخوانهم في الدين ويؤيدون المحتلين من الاجانب منتصرة البربر فلهذه النسبة كثيرا من اخواننا هنا وحاولوا على ممان كثيرة ولقد جرت بعضهم على كتابة مقال مجريدة الوزير يحتوي على عبارات جارحة اظنها ناشئة عن احقاد قديمة بين كاتبها وآخر من الطرابلسيين ظنه كاتب الفصل المدرج بالانحياز وما كاتب ذلك الفصل الا نونسي ولكنه لا يدين بالجنسية ولا يراها اعدا لان الاسام فوق الجنسية وقوى ما يحيط بها من الروابط الراهية لذلك لم يكن يقصد من كلمة بربر استقصاء تلك الجنسية وتفضيل عداها عليها اذ لو كان العرب في صفوف ايطاليا والبربر يقاومونها لقال منتصرة العرب اما رميهم بالكفر فلا يمكن لاحد ان يمارس فيه لانه من البدايات ان كل من يؤيد غير المسلم على المسلم فلا سلام يرا منه

وبعلم الله اننا ما كنا عن طرابلس شيئا الا دفاعا عن اولئك المستعمرين في ساحة الشرف يدافعون عن بلادهم وعن عزه نفوسهم بما اوتوه من قوة الايمان والاثبات ومن الواجب على كل مسلم ان يدافع عن اخيه بما في طوره وان يمدد ما بينهما الثقة فكيف وهو جاره يسمع اينه ونوح نكالا

لقد عرف سكان افريقيا من المسلمين بشدة الشكينة في الحروب والاثبات على مقاومة الفاسيين من المستعمرين ولو كان هناك من يكتب تاريخ الوقائع العظيمة التي كانت بين سكان افريقيا ومهاجمهم من الاروبيين لكتب البطولة بمداد الفخر ولدون من مصحف تاريخ تلك الوقائع صفحا ناصعا ولصور البسالة والاثبات في اجل شكل عرقه لتاريخ الحربي للامم رغمنا من قلة العدد وقصد العدة والتظلم

فلقد مر على الطرابلسيين اثنا عشر عاما في المقاومة لم يلقوا فيها السلاح وعددهم على ما يملر الناس من القوة وعدتهم لا تخفى بساطتها وقدم الاقوات والارزاق فكل من ذهب الى صفوف المقاومين في طرابلس يشهد بان المجاهد لا يتناول اكثر من اربعة ثمرات وهي من الحليب ان يمكن قدو يعطي عليه اليومين والثلاثة لا يتبلغ بينها

ايطاليا على مستعمر في ليبيا بمجرد قبولكم الامارة عليها فطاعة هذا بناء على امر محكوم في اعرفكم بان حكومة جلالة الملك اعطت قسح الانذارات المبرمة فيما بينها ومنكم

الدوق اندري

مرسل غير اعتيادي ووزير مقوف

الجلالة ملك ايطاليا

القاهرة في ٢ مايو سنة ١٩٢٣

وقد رأى صاحب السمو الامير السنوسي ان ايطاليا تتهمه بتقص عهود لم تفكر واحدا منها وان خطاها مهم وغير مسروق ولا متبع بما يشرحه فاجلب بمذكر طويلة شارحا فيها تحدي الحكومة الايطالية في انها لم تقض عهده ومؤيدا برأيه ومثينا ان ايطاليا انصرفت منذ زمن بعيد قد يتدى من عقد الهدنة بين الدول الاوروبية الى التراجع على عقبها امام عهودها الصريحة واعتدلت على مجرد قوتها متجاهلة رغائب الاهالي ومتجنية مواجهة عهودها التي قطعتها على نفسها اثناء الحرب العامة وقد ارادت دائما وهي الدولة العظيمة صاحبة القوة والبأس ان تنافس عما يرتكبه موظفوها من خرق حرمة العهد والتجاوز على حقوق الاهالي وحاولت ان تتحلل المسؤولية من ضميرها الى المستضعفين طلاب العدل والاصناف من عرب برقة وطرابلس وقد افانس صاحب السمو في رد تهمته بتقص العهد بمسا يلحق بمكرامة امير شريف عري من سلالة الامم العظمى السيد محمد بن علي السنوسي ولم يترك خطابه ايطاليا يبر بدون شرح ستوفي ثبت فيه ان ليس السيد الذي تستر ايطاليا وراءه للنقض عهدها مع سمود بعد ان ثبت بين دول رجالا وتسلل اخرى هو امر نشأ من خلف وعود احد وزرائها ومن تدلبب السياسة العامة الايطالية عقب معارك الصيف الماضي في غرب طرابلس ويان ذلك ان خطاب الحكومة الايطالية يقول (وقد وصل هذا النقص الى حد انكم عقدتم اتفاقات سرية مع عصاة طرابلس واغتصبت سيطرة ايطاليا على مستعمرتي ليبيا بمجرد قبولكم الامارة عليهما) والحقيقة التي يعرفها الجميع ولا تخفى على الحكومة الايطالية نفسها ان برقة وطرابلس بلاد واحدة تسكنها قبائل متحدة الانساب لا فرق بينهما في دين ولا لغة ولا عادة ولا يتميز بعضهما عن بعض بصفة من الصفات فلما حاولت الحكومة الايطالية فصل برقة عن طرابلس قاصدة تخليتها شملها وساعدها على ذلك ظروف مخصوصة من اهمها وفاء سمود بهذه واستعمال كل قنوة التهديد والسلم في سنة ١٩١٦ حتي الزم اهل برقة بقبول الاتفاق الابتدائي السريدي الخاص بهم والذي علمت ايطاليا جهدها حد ذلك لاستئثار لغايات استعمارية بسوء نية طاهرة ولم ترد طلقا ان تندرج الى عقد الاتفاق النهائي الذي يبرده الاهالي شاملا لبرقة وطرابلس وقد استفادت كل هذه السين من اميال الامير السليمة فانه لم يرد مطلقا ان يتنقل من كفة السلم والتمدين والشرقي بالطرق الهادئة ولما كان القسم الغربي من الوطن ناقرا من المهادنة التي عقيت الاتفاق الابتدائي في برقة وعلا محقيقة سوء القصد الطلاني لم يتطع سمود ان يجعله على السلم المرغوب فيه واستمر التزام بين الهيئة المنتخبة من زعمه القبائل وبين الحكومة الايطالية وكان اهالي برقة ينظرون مشايخ الى الحطة المعززة التي تتعها الحكومة الايطالية

مهم من المعاملة وتقض الوعود والتحاييل في المعاملة والاعتدال بل وهتك حرمان القبائل لاي سبب من الجرائم الهادية بل وينظرون ايضا الى المذابح الشعبية التي نصبت سوقها في اخوانهم اهل الغرب وقد كان سمو الامير يحس بخطره هذه الحال تمام الاحساس وبني الحكومة الايطالية الى وجوب تلافيها حتى نشأ من شكوى اهالي برقة المستمرة وتعضيد سمو الامير لشكواهم ان جسامه ناظر المستعمرات في مثل هذا الشهر من العام الماضي فلما بقي الامير والوزير في ساس من جهات الجبل الاخضر صرح رسول ايطاليا باستعدادها لتوقيف الحرب من جانبها متى اوقفت اهل الغرب فكتب سمو الامير بذلك لرئاسة الاسلحة المركزية وكتب اهل برقة لخواصهم فاجات الهيئة المذكورة الصائمة باسم البلاد من سرت الى تونس يتوقف القتال حالا وبلغت الحكومة الايطالية رسما بالطاعة لاشارة سمود ونداء اخوانهم واطهر اعيان الغرب بذلك رغبتهم الحقيقية في حقن الدماء وحسب النقام فاذا كان جواب ايطاليا التي صرح وزيرها للامير بما ذكرنا؟ كان توجيه قبائل المدافع والطيارات على العرب ورسولهم لا يزال في مدينة طرابلس واستمرارها على الحرب بكل قواها هذا كله على رغم سارق وعد الحكومة الايطالية وتصريحها لسمود بانها مستعدة تمام الاستعداد لسماع كل آرائها فيما فيه صالح البلاد وقد اوضح لها مرارا الحالة التي نشأت بين اهل طرابلس واستياء اهل برقة الشديد وحدها عواقب الهز برغائب الجميع وبين من لزم اخذها لارضايتهم فكان حظه الامهال بالتغافل واستمرت على تقص ما اتفقا عليه وام تشا مطلقا ان تصفى لاي حيلة ملتي بطلب مصالح الطرفين بل اغتمت على جسامته قوتها ونجرتها ما هي فيه من العدد والعدة واصرت على اخضاع الطرابلسيين قهرا وماهي نار الحرب تكلل البلاد منذ عامين وقد وصلت الى كل الحزقا وايطاليا تورط من جرمة الى اشنع منها وقد غمت ايديها في جملة بررشة زكية

فهل مع هذا يصح ان يقال ان سمود عقد اتفاقات سرية مع الطرابلسيين على عدا الحكومة الايطالية؟ لقد كان سمود مريحا في كل معاملة وليس نمة ما يوجب عقد اتفاق سري بعد ما اوضح وشرح الموضوع لوزير المستعمرات الذي لا بد ان يبين للحكومة كل ذلك عند عودته لروما ليس هناك ما تستند عليه الحكومة الايطالية تقص عهود عاهدت عليها وانما يريد ان تتوصل بانهم سمود الى ما آربا في استدلال العرب فهي تتقص عهدها متمدة على قوتها ان في شأنها ولكنه من العار ان تستند على امور غير واقعة وكان الاجدر بما ان تقول صراحة في الحول والقوة واتي سانكر ما عاهدت علي لانني نستطيع ان افضل ما اشاء ان الحكومة الايطالية لم تكن مصررة اصرارا لا شك فيه على ابداء لعصر العربي في ليبيا بوسائلها المهنية لاستعمار طرابلس وبرقة استعمارا جنسيا فصررت انضمام اهل طرابلس الى راي سمو الامير ويصمت له كاعتراف ضمني منهم بالاتفاق مع ايطاليا لانهم وقت ان يبعوه بالامارة كانوا على نيته من مقاصد السليمة وعلى يقين من انه على عهد مع الحكومة الايطالية

اما كان الاجدر ان تبين ايطاليا اولا راي الطرابلسيين في هذا يدل ان تحمل طلبهم الخسوع لسلطة سمود امرا عاديا لها ولكن الانسان يؤول الاشياء بما في غسه وبدافع الهوي

لقد كان الايلي ياطاليا ا. تنظر الى جيرانها من الامم القوية التي ادركت روح العصر فاخذت تتمني مع رغائب الاهلين يدل ان تسلط بالشار والحديد على قوم رضوا بحاكمينها وطلبوا اصلاحا في اعاتها. كان ذلك كله اليق بها يدل ان تنهم الامير بتقص العهد

هذا ما استخلصناه من المذكرة الطويلة التي اجاب بها سمو الامير الجليل السيد محمد ادريس في منتصف هذا الشهر وارسلت فعلا الى الحكومة الايطالية وقد تبين الرشد من الغي ناله تعالى ان ينصر الذين استضعفوا في الارض

راين العزائم؟

قرانا بعدد «الصواب» الاخير عنوانا لفصل افتتاحي نصه: بالعزائم تصغر العظام فخلنا ان تحت هذا العنوان صورة للعزيمة الحديدية التي لا تقبل وروحا عظيمة جبارة لا تلين صلابتها ولا تنزع قناتها تمثل لقاري ذلك الفصل من بين سطوره فتريد ايماننا قولا وتضائف نشاطه وتوسع له دائرة الامل. ولكننا لم نكد ناتي على الفقرات الاولى من الفصل المدرج تحت ذلك العنوان تلقاه مسالها: «لكن هذا النشاط المقتل والعزم المصطنع سرعان ما اقلب الى خور وسامة اخذ تأخوذ شيئا فشيئا الى ان صارت اياها وقنوطا. اما السواد الاعظم من التونس فانه...

كانه افي اوا. الامر مخلصين ومؤيديين هذا الميدا ولما طالت بهم الايام ولم يتحقق انجاز تلك الاحلام «١٩» اخذت عزائمهم تتحل ونفوسهم تضعف امام تيار الحوادث وتأثيرات الزايع التي كانت تصطب بالعمالين النخ

هذا ما يقوله من يريد ان يصور للناس كيف تصغر العظام بالعزائم فاذا عسى ان يقول من اراد ان يفت في ساعد الامة ويصيح فيها صيحة القنوط؟

وبانذا يبر الذي يريد ان يلقى في اذهان من يهمهم موت الحركة اذا صبح عزيمه على ان يحقق لهم انحلال وحدة الامة وذهاب قوتها وينهزم اليه على مرأى من الامة ومسح؟ فاذا كان الكاتب قصير النظر ضعيف الامل قد استحوذ الياس على مشاعره وحالت ظلمة القنوط الخالكة بينه وبين مشاهدته آسالة فلا يسوغ له محاولة جعل الناس مثله في كل ما الم به من هذه العوارض الفاسدة ولا يجوز له بايئة حال ان يمثل الامة وهو ادرى الناس بمواقفها في الحركة في هذه الصورة المريسة التي اقل ما تفهم قاري تلك الاسطر ان الامة تقضت يدها من الحركة واعرضت عنها اعراضها عن الفضول وششت من آمالها كما يش الكفار من اصحاب القبور

ان التصريح بمثل هذا يصعب على من يتحققه كشيء واقع وفي مقدور ان يقبر عليه الدليل اما الذي لا يجد ما يؤيد به قوله اللهم الا ما في نفسه من شعور فان تصريحي به اذا لم يكن جزءا فهو خلاف الاولى وضد ما يقصد به ان كان حسن القصد

ان الامة لم تخلد الحركة في جميع ادوارها ولا اعرضت عنها بل ما تركت ساعة تمر دون ان تمدها بما لديها من قوة ومن يراجع تأييد الامة لحركتها في شخص حزبها المقدس في ما مضى من الظروف الشديدة والازمة العvisية يتبين له حقيقة روحية هذا الشعب وروسخ العقيدة الوطنية في وجدانه رسوخ الايمان وحلولها منه محل الشهادة ولا يتكرر هذا الا المكارب وجاهد الفضل او جاهل الحقيقة الامر وماجريات الاحوال او متجاهل لها الحاجة في نفسه

ولنفرض جواز المستحيل فنجاري الكاتب فيما اعتقده من ان الامة فضت يديها من الحركة واعرضت عنها فهل من اللايق التصريح بهذا واشعار اعدائنا باننا ضعفاء قد خذلتنا الامة واعرضت عنا ولم يبق لنا من قوة تصبنا منهم؟

ان التصريح بمثل هذا يكفي لاعزاء اعداء الحركة على الانتقام من رجالها ثم اذا مضوا في علمهم وتبين لهم خلاف ما دخله في عقيدتهم هذا الكاتب ماذا تكون النتيجة ومقدار وخامة العقاب؟

يظهر ان حضرة الكاتب قد قاس الامة على نفسيته ونظر اليها بنظاريته فخالها حسيمة كما رآها فقال : سرعان ما انقلب النشاط المنتمل والحزم المصطنع الى فتور وسامة الخ

ولكن الحقيقة خلاف ذلك لو تسربت الكاتب قليلا وتريث فيما يكتب اذ ان الامة لازالت كما هي حازمة ناشطة ثابتة على مبادئها لم يحولها عنه طول الطريق ولا صعوبة المسلك وغاية ما هنالك ان الحركة اعترها ما يمتري ساير الحركات من الفتور اثر الوصول الى اقصى درجات التهيؤ

فالانسان اذا اعترته نوبة عvisية لا بد وان يصاب اثرها بفتور يقبها رجوع الى الحالة الدائمة وحركة الاستمرار ثم تعاود النوبة ثانية وهكذا دواليك ان تأنوا برضنة الليث تاتي

وثبتة بعدها له وكفاح على ان هذه القاعدة تنطبق على كل الظواهر الطبيعية في الكون من المياه الجارية الى البراكين الفائرة الى ما بين ذلك

من قوى الطبيعة وما حركات الشعوب في الحقيقة الاحالة العvisية للجموع وظاهرة من ظواهر سير الكون فهل اذا اعترت الانسان حالة طبيعية اعتادها كالنوم نجب ونزهب وننادي بالويل والثبور؟ لا تنس ان هناك افرادا اخذوا الحركية وتسلبوا منها لاسباب واهية واعذار متدعية كما لا تنس ان ثمة من متمولي الامة قد شعوا عليها وبخلوا باعندهم عن تأييدها ولكن اذا اسئل اولئك ولم يمد لنا هؤلاء ايدهم هل يسوغ لنا ان نياس ونلقي السلاح والبال ان كلا من القسمين بالنسبة الى الامة بكافة طبقاتها لا يمثل الا ذباية في طعمر او قذارة في طريق؟

ان امثال هؤلاء لم تؤسس الحركية على ايديهم ولم تهم من مالمهم حتى يسوءنا ذهابهم ويسرنا ايباهم فهم طلاب شهرة ورواد غايات لم يخلقوا للجهاد ولا خالق الجهاد لهم كما قال الامام علي كرم الله وجهه « اشبه الرجال ولا رجال الخ » فلا اقتصر الكاتب على ذكرهم واكتفى بتعريفهم ووصف موقفهم لكن فعل جيلا واصاب كبد الحقيقة ولكنهم اراد ان يحمل الامة وزر هؤلاء هم اولى بحمل اوزارهم واحق بتبعها من الامة

ان الشعب اليوم قد وصل الى درجة من الادراك يمكننا ان نتفاهل منها خيرا اذ اصبح يميز الخبيث من الطيب ويفهم التوايا من خلل السطور ويامل كل انسان بما يستحق ويقدّر اخلاصه وعمله لفائدة الوطن ولقد تبين الخطر الذي يتهددنا من سياسة الاستعمار العشوية اذا هو لم يقابلها بالمقاومة او الدفاع على الاقل ولقد ادرك ايضا ضرورة وجود هيئة سياسية تقوم له بهذه المهمة وصحافة صادقة تعرب عن فكرته فيدل كل ما لديه لتأييد هذه المؤسسات وهو يزداد حرصا على تسميتها بواقفيا لانه ادرك الفائدة التي انجرت له منها ولمسها باليد

نعم ادرك الشعب كل هذا وان تاملت عنه طائفة من المتمولين الذين كانوا بالاس مهددين بافتكاك احباسهم الخاصة واليوم تطعي الحكومة للاستعمار ١٠٠٠٠٠ اكنار من اجود الاراضي تحت اعينهم ومعلوم انها للفرنسيين بشرط ان لا يبيعوها للمسلمين اذا ارادوا بيعها ومعلوم ان ثمنها من جيوبهم ورياس ايضا كانت مسألة ارباح الحرب تكاد تاتي على البقية الباقية لهم من الثروة التي لديهم الى غير ذلك من الاخطار وهم مع هذا لم يجعلوا نصيبا من مالمهم لا تقول لله ولكن لفائدتهم وسيكون كله للشيطان وتبقى السيئة وعقابها والآخرة وحسابها

هؤلاء اخرى بان تذكرهم الصحافة وتصور جرمهم للناس لان تحي على سواد الامة الذي يكبد لفائدة الوطن ويجهد نفسه للتصحيح ولو على جزء يسير من الحرية ورفع المظالم السوداء التي يدورها في كل ساعة فليتدبر الكتابون فيما تحطه اقلاتهم وليتقوا الله في امة احسنت اليهم فلا يقابلون احسانها بالاساءة ونعمتها بالكفران « منصف »

جريدة الاتحاد

بلغنا ان صاحب جريدة الاتحاد الشاذلي بن الخطاب الذي كان عقد شركة شخصية بينه وبين الاستاذ السيد احمد الصافي الكاتب العام للحزب الحر الدستوري لاصدار جريدة الاتحاد اثر افرقه على العمل بسبب عجزه عن اصدارها لفقد المال قد عطل هذا المشروع بعد ان اتفق عليه الاستاذ ما اتفق وبعد ان سميت جريدة الاتحاد اكبر صحيفة وطنية بفضل مجهودات الاستاذ ذلك بواسطة مكتوب ارسله الشاذلي بن الخطاب صاحب الجريدة الى كافة المطابع يحذرها فيه من طبع الاتحاد كما وجه اعلاه الى الاستاذ الصافي فيسح العقد الذي بينهما وعلى اثرها خرج الى بعض جهات المملكة لينتخلص اشركات الجريدة بدين اخذ الوصولات من مكتب الجريدة وثاقه او ابقا بدون اعداد لم شريكه ولا حضور احد من الموظفين فيها اللهم الا كاتب لفايف الجريدة الذي صرقه صاحب الاتحاد المذكور بمهارة لينسكن من دفع كل ما تقدم

وبقطع النظار عن الاشاعات التي شاعت حول هذه القضية واليد التي كومتها فالتا نجب لصاحب الاتحاد واقدمه على مثل هذا خصوصا وهو يعلم ما وراءه

وقد جهات الكلمة التالية من رئيس تحرير جريدة الاتحاد رغب منا نشرها في اول عدد يصدر من جريدتنا ونصا :

سيدى مدير جريدة الامة بد النجبة الالفة ارفع منكم نشر كلمتي هذه دافعا لما عسى ان يحدث من الالتباس في الراي العام بشأن جريدة الاتحاد التي كنت رئيس تحريرها منذ صدور اثار الطلبة المتسيبة عن سفر صاحبها الى المغرب الاقصى في العام الماضي الى اليوم الذي اوقفها صاحبها عن الصدور في الاسبوع الذي قبل هذا حيث دخل مدخلا او جيب على الاتصال عن جريدته وبذ صحتته لمفاته لمقيدتي السياسية وسامه بالواجب المقدس ومعاكسة له على خط مستقيم

كان عرض علي صاحب الاتحاد هذا تحرير جريدته اثر رجوعه من المغرب وقد خاطبني في هذا الامر قبل الممر قللت مبدئيا بعد ان رضى بالسياسة التي سالكها فيها وهو يعلمها جيدا من جريدة الامة التي كنت رئيس تحريرها اذ ذلك ولما رجعت انقضا على العمل واصدرنا الاتحاد كما عليه القراء وسرنا في عملنا هذا بقتة متبادلة وصداقة كبيرة حتى ان صاحب الاتحاد وكل الي امر الجريدة وصار يقرؤها كاخذ الناس ليعلم ما فيها

ولما ان عطلت الحكومة ومرة جريدة الصواب وانتزعت الامة من صديقنا الحاج علي بن مصطفى كما انتزع منه البشر بعدها واقلت بعض الصحف التي كانت تنتمي الى الحزب عليه ومرتق منها اصحابها بتأثير تلك اليد الخفية التي كانت ولا تزال تعارب الحركية الوطنية بواسطة وبدون واسطة

وتتم المراتيل في وجه قضية تونس والتونسين وكنت جريدة الاتحاد اذ ذلك في ضائقة مالية كبرى اضطررنا الى اصدارها نصف شهرية ثم بعد ثلاثة اسابيع واخيرا اضطرت الى الوقوف فرايت عندها من الواجب خدمة القضية الوطنية من جهة ولجريدة الاتحاد من الاخرى ان اتوسط لعقد شركة شخصية بين الاستاذ السيد احمد الصافي الكاتب العام للحزب الحر من جهة وبين الشاذلي بن الخطاب صاحب جريدة الاتحاد من جهة اخرى وقعا قد انقذت بينهما الشركة واخذ السيد احمد الصافي يصدر الجريدة على ثقته فانتظم سيرها وطار صيتها واصبحت الصحيفة الكبرى المثبتة للفكرة الوطنية بالمملكة التونسية وامر بكن صحيفة الاتحاد قبل ان يصدرها السيد احمد الصافي على ثقته منعرفة عن السياسة الوطنية او متبعية ما يسمونه اعتدالا حتى يصيب الاتفاق بينه وبين صاحبها او يقف تغيير المبدأ حجر عثرة في سبيل رواجها بل أصبحت كما كانت من قبل بل تحسنت بانتظام سيرها ورقتي تحريرها بفضل مجهودات الاستاذ الصافي وعنايته بها ولم يكبد يصدر العدد الاخير من هذه الجريدة المصدر بمقال وطنيا الفاضل السيد علي كعبية ضد جمعية التحاسب الاسلامي الفرنسي اوي حتى علمنا بوجود قلق عظيم في دوائر الحكومة وبثنا بانه سيصدر قرار وزيري في اقبال هذه الجريدة فبقينا نترقب صدق هذا الخبر ولكن اعلنا بعد ان صاحب الاتحاد استعفى الى الادارة الداخلية وهذه اوقدته الى السفارة حيث قابل المقيم الخ ... وختم هذا الدور لا صدور قرار لاقتال الجريدة بل صدور مكنوبين من صاحبها الشاذلي بن الخطاب الى كافة المطابع يامرهم بعدم طبع الجريدة الا باذن خاص منه وان يرسل الى الاستاذ احمد الصافي كتابا يقول فيه ان العقد الذي بينهما انفسخ بدون ان يلتفت الى نصوص القانون القائمة بان العقود لا تنفسخ من طرف واحد وعلى اثارها رخصت له الحكومة في الذهاب الى المغرب بعد ان منعه من ذلك من قبل . واليوم ذهب الى بعض جهات المملكة لاستخلاص اشركات الجريدة - وهو يعلم ان عمله هنا بدون اذن شريكه ربما كان في نظر القانون خيانة ومن قبل التحيل والنصب وبما انني حاولت المقابلة مع صاحب الاتحاد مرارا واقناعه بوجوب احترام العقد الذي ينسب وبين الاستاذ الصافي او على الاقل احترام القضية الوطنية التي عاشت صحيفة باسمها قاني وتبين لي من خلال محادثة له ان هناك خبايا لا لا اعرفها وان وراء الامة ما ورائها وان الرجل مدفوع الى هذا العمل غايات اجنبية وايد خفية لذلك انقطع سعي في الصالح ولم يبق الا عدالة القضاء وعمل القانون في عقاب المخالف

وبما ان قضية جريدة الاتحاد هذه قد تناولتها الالسن كثيرا من امثالها وتحدث الناس فيها كل بما يراونظروا لسوك صاحبها الغير البرر فقد رايت من اللازم ان اعلن انقضي عن هذه الصحيفة وصاحبها احتراما للفكرة المقدسة التي اساء اليها صاحب الاتحاد باسائه الى رجل من رجالها في نكته عمدا قطعه له واتفاقا عقدة معه ومالا يصحبه عليه واراد اليوم ان يجنيه لنفسه حتى يعلم الراي العام هذه الحقائق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون محي الدين

« الامة » منبسط في العدد الآتي اسرار هذا الدور وامثاله والرواية التي تمثلها الحكومة في مسألة الصحافة من وراء ستار حتى يتبين الناس ما يحيط بهم وما يراد بقضيتهم ليعملوا له حسابا

كنا وعدنا قراءنا الكرام بتنظيم سير جريدتهم « الامة » وايضا بالوعد بنشرهم بانها تصدر ابتداء من هذا العدد في كل يوم جمعة بدون تحالف وبهاية المناسة لمخطط مشتركتنا الكرام علما باننا لم نكتبد خسائر كبرى في سبيل ذلك الاعتماد على كرمهم الاجتماعي راغبين تخفيف وطأة الازمة الصحافية التي وقتت فيها البلاد من جراء تنقيح قانون الصحافة العربية

شاة تطلق هذا العدد عن نشر فصل في قضية ابن عبد الملك الشهيرة فانظروا في القبل

الاتراك والصلح

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يري

قرآن شريف

غدا او بعد غدا أو في زمن ليس بالبعيد سقد الاتراك الصلح مع اوروبا ويوقعون على المعاهدة الجديدة التي جعلتها بدل معاهدة سيفر التي منقها الاتراك بسيوفهم وقضوا على الروح التي دوتها بقوة ايمانهم وبناتهم وتقتهم بالقسم فسوقسون غدا معاهدة اعدل من كل معاهدة واسمن لحقوقهم من كل صك وقوة . فقد تكون تركيا مستقلة بكل معنى الكلمة ذات كلمة نافذة وقول مسموع وما ذلك الا نتيجة اعتمادهم على انفسهم وتقتهم بها وعلمهم المتواصل وثباتهم امام الكوارث الكبرى ونصب ارباب المفقوت

اقلا يكذب هذا درسا وموعضة ولنا من كتاب الله داع اليه

رفعت حالة الحصار عن مصر واطلقت السلطة كل المعتقلين السياسيين وصدر قانون التضمينات بعد ان صدر الدستور والشعب اليوم في شغل شاغل بحالة الانتخابات وستتم غدا او بعد غد وينصب البرلمان المصري وهو رمز الاستقلال فتصبح مصر حرة مستقلة وما ذلك الا نتيجة جهادها الدائم وبناتها العظيم واعتمادها على نفسها في نيل حقوقها وتضحياتها في سبيلها بالنفس والنفس . وهل لا يكون لنا هذا من المواعظ المؤثرة والدروس المفيدة

قضى كل ذي دين قوتي غريمه وعزة مطول منى غريمها

صالح الدين بينت

اجابة لطلب سكان بنزت قد قررتمثيل الرواية الشهيرة « صالح الدين » يوم الخميس ٢٦ من الجاري المصادف اليوم الثالث من عيد الاضحى بالمرح « سينا لوقاقلو » وسيقوم بادوارها لخبنة من كبار الممثلين وسيقوم بدورهم بطربا الشير بكل الرواية وحارس العلم اللبل الجديد بنفس تيبه : نظرا لامية الرواية وقلة عدد مقاعد المسرح فدير الحرق ينصح عشاق التمثيل بشراء تذاكر الدخول من اليوم خشية النفاذ

سمي الخليفة

بشر صديقنا الماخذ الوطني الفيور السيد محمد الصالح خناش بخلام سماه على بركة الله عبد المجيد جعله واسطة عقد هذه العائلة وكوكبها الذي وايد به هذا الوطن واقر به عيني ابويهم انما سعيح محيبي

انتظروا

مجلة البدر التي تصدر قريبا في توب قشيب جامعة لانيد المواضيع والنعا تحت ادارة وطنينا الحازم السيد زين العابدين السنوسي صاحب ومؤسس مطبعة العرب فرجو لها الرواج والانتشار

كنا وعدنا قراءنا الكرام بتنظيم سير جريدتهم « الامة » وايضا بالوعد بنشرهم بانها تصدر ابتداء من هذا العدد في كل يوم جمعة بدون تحالف وبهاية المناسة لمخطط مشتركتنا الكرام علما باننا لم نكتبد خسائر كبرى في سبيل ذلك الاعتماد على كرمهم الاجتماعي راغبين تخفيف وطأة الازمة الصحافية التي وقتت فيها البلاد من جراء تنقيح قانون الصحافة العربية

شاة تطلق هذا العدد عن نشر فصل في قضية ابن عبد الملك الشهيرة فانظروا في القبل

صبغة نباتية للشعر

توصل السيد محمد بن حمدة المستختم بادارة المياه (ماء زغوان) نهج السرب بتونس الى اختراع صبغة للشعر مستخرجة من الثبات من اجسن الصباغات الموجودة الآن وانما هو في غير مصره بالشعر مثل انواع الصباغ الاخرى وتتم القادر وتلك قر نكات ه توجد عند المذكور في محل استخدامه المبين اعلاه

هل سمعتم ؟

ان الحكيم شطيني طبيب العيين المتخرج من كلية الطب العظمى بباريس والمعالج الخصوصي بمشقى الايت ومشفى الخلفاوين والذي كان بهج بن زركون بتونس قد فتح محلا بهج باب سوقه عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باقتراعه المصري الذي يغيد البره عاجلا ومن غير تعب ولهذا الحكيم خاصية ومهارة فاقمة في معالجة امراض العيين الاتية : البياض والحبوب والشرة والكحل والحول والنزول وهو يالج الفقراء مجاناً

المطعم العربي

فتح الطباخ الشهير السيد عبد السلام الصيادي محلا لطبخ الاطعمة العربية على الاسلوب الذي من فيه - بهج الكنية عدد ٣٦ فن يشرف المحل المذكور بعد ما تنتهي الاقن مع لطافة صاحبه

الحكيم تريولو

قد مهر الطبيب تريولو طبيب الحضرة العلية والمائلة الملوكية في معالجة الامراض وبالحصوص ما استعصى منها برؤية كالد الروي وسائر امراض الصدر وقناد الم فانه حذقا خاصا في معالجة بانج الطرق واتقاه مشقة ومن يشرف محله الكائن بهج باب سوقه عدد ١٤١ يشاهد صدق ما قلناه

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد المطرانية كالسكر والثاي الزبيع والصابون والشم والسيد والشمع وانواع الكولونيات والخيوط والشكلاطون وغير ذلك ولها حرفا في العاصمة وغالب انحاء الالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يقتحموا مشاق السفر وتكبد المصاريف واسماها محدودة لا تقبل المما كسة فلي الرافين في اقتناء سلعتها عين نوم الوسق ومخابرها بهج فار الملح عدد ١١ وتلفونا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها على الحساب

Papiers en tous genres

Sacs en papier

VENTE EN GROS ET DEMI GROS

J. Bonello

47, Rue Al Djazira - Téléphone 4.21

مخارة الكاغذ بالجلدة

ج . بونالو

بهج باب الجزيرة عدد ٤٧ بتونس

اسماء المتبرعين

على جمعة الهلال الاحمر الشملاني القائم بجمعها الاستاذ صالح فرحات المحامي الشهير بتونس

عمارلا بوريال الزغواني

عثمان بن علي السبيدي

عبد الله بن صالح الفزواني

عبد الله بن علي السبيدي

الطيب الفزواني

بو جمعة الفزواني

احمد بن عباس عدد ٤١٢٨

ابراهيم بن صالح الطرابلسي

الشيخ بلقاسم بن احمد

بلقاسم بن الحاج

الشيخ احمد بن علي

الصادق بن صالح العيادي

احمد بن الحاج محمد الطرخاني

سليمان بن احمد

ساسي بن علي بن سعيد

الازهر بن ميلاد

عاشور بن صالح

يونس بن بو كطف العش

البشير بن التهامي السبيدي

احمد بن قدور العربي

ابراهيم الخناش

البشير بن احمد بن نصيب

الشيخ صالح بن عبد الله

محمد بن صالح بن عمر العيادي

المحسنة عدد ١١٣٩

المدل بن الصادق بن

الحاج عمارلا

الحاج عمارلا بن علي المناهي

علي بن محمد بن يوسف

حسن بلقاسم بن نصيف

حسن عدد ١٤٤

حمودلا بن سليمان

ابراهيم بن علي

حسن بن حسناوي

الحاج محمد بن الحاج ابراهيم

احمد بن الحاج

رايح بن الصولي

حملات مسعود الزواوي

حملات عدد ٤١٥٢

بلقاسم بن محمد الزواوي

سالم بن هو الزواوي

محمد عاصر بن عمر الزواوي

الشيخ عمر بن الغرياني

بلقاسم بن المقدم

الطيب الهواري

بلقاسم بن حمادي

الحاج محمد بن النوري

علي بن احمد عموش

علي بن محمد الزواوي

علي بن رمضان بن عباس

المبيدي بن الازهر

مقران بن الرزقي

عمارلا بن عبد الله الفضلاوي

عباس بن باشير

حسونه مقريش

محسن عدد الوصل ٢٧٨

الحاج محمد ادرولا

عمر عبيد

ابراهيم بن محمد

علي بن سالم

فرحات بن علي بن اسماعيل

الصادق الشامي

ابنه الرضيع علي الشامي

الصادق بن مصطفى

عبد الله بوشاقور

ابراهيم بن عومان

محمد بن خليفه

يونس بن بو جمعة

محمد بن عبد السلام

الشاذلي بن الكيلاني

ابراهيم بن عمر

الاخضر بن الحاج احمد

حسن بن خش

احمد بن الحاج العربي

محمد بن بلقاسم

الشاذلي المصلي

صالح بن حميدة الكافي

المختار بن عبد القادر

محمد الصممي

ابراهيم عياض

محمد داماد

المنوية بنت الحاج المبروك

محمد بن الحاج منصور

الصادق بن الحاج بو بكر

علي بن الدوري

احمد بن زروق

ابراهيم بن الحاج علي الغري

عبد السلام بن عبد الله

حسين بن سالم مراد

خميس بن مبارك

البشير بن عمر بن فتح الله

سليمان بن محمد بن الحاج

الحادي بن محمد يونس

محمد بن حسين بن عمارلا

عبد القادر اليار

محمد بن حميدة الميرصي

سالم بن حسن بن محمد

الشاذلي بن الحاج المروسي

خميس بن علي الصغير

محمد بن بلقاسم بن مبارك

صالح بن محمد بن علي

صالح بن علي الجروني

احمد بن الحاج محمد بن

سعيدة

ابراهيم بن عبد الله الغرياني

احمد بن الحاج المروسي

عمر بن محمد الفهري

محرز بن زعزع

الصادق الختوس

عمر بن محمد بوسرور

حميدة بن بو عزيز الحاج

احمد بن محمد بن عاشور

حسين بن رمضان ونيس

سليمان دغري

الطيب الجزيري

صالح بن احمد

حمدا بن عمر بن علي

حمدان الراي

قاسم بن عثمان القصري

علاله قيرصلي

الحاج محمد بن عمر بن علي

حسين بن الحاج حمودلا

رشيد بن جعفر

المنوي بن محمد بوعلام

عمر بن محمد بن حمد

المنوي بن لطيفه

احمد دريس

محمد بن يوسف

يوسف بن عمر بن سديرك

محمد بن الطيب

محسن عدد ٣٠٠٨

الشاذلي بن شريط

العيادي قنفود

ارفايل سلامه

احمد الجن

محمد العياش

احمد العياش

محمود كعون

الحاج ابراهيم خشمون

الشريف القدامسي

البخاري القدامسي

احمد بن الحاج عباس

محمد الحواد

الهادي بن رجب

محمد بن محمد بن مصطفى

ابراهيم التزوي

احمد قرداح

ابتقاء وجه الله

سليمان الززار

احمد بن محمد

محمد بن علي الشورف

حسن الماشري

احمد الفتوي

احمد بن رجب

حسن بن رجب

العربي نعمان

علي بن موسى

فاطمة بنت سالم

الصادق بورقيبه

محسن عدد الوصل ٣٠٣٧

احمد عدد الوصل ٣٠٣٨

الحاج عبد الرحمان

صالح التريكي

الحاج الصادق بن محبوبه

العربي بن حسن

عمار الجروني

الشاذلي الشنطوري

الحاج بن عبد الرزاق

البشير ممال

محسنة عدد الوصل ٣٠٤٧

محسن عدد الوصل ٣٠٤٨

احمد بن الشاذلي

حسن بن الحاج

عبد القادر بوجمعة

محمد بن محمود

حمودلا بن سالم عزيز

محمد بن رجب

حسن بن عاشور

البشير بن عليته

رايح بن مبارك الحفاشي

محمد الشاوش التونسي

فونه بنت محمد الشاوش

محسنة عدد الوصل ٤٧٠٤

محمود بن علي الطرابلسي

عبد الفناح السنوسي

صالح البلاقي

السديق السعيد

احمد بن نصر

محمد بن احمد بن نصر

عثمان وصيف

محسنة عدد ٧١٢

محمد الكسوري

محمد الويزي

محسن عدد الوصل ٤٧١٥

محسن عدد ٤٧١٦

محسن عدد ٤٧١٧

محسن عدد ٤٧١٨

طالب المغفلة

الطاهر الفرحاني

فرج الزواي

عبد الله بن يوسف

محمد الدكتوك

راجي غفوا الله

يوسف بن الحاج ساسي

محمد السوسي

محسنة عدد ٤٧٢٧

الحاج محمد الصالح البولاقي

مصطفى بكاري

حمادي الصغيرلا

سليمان بن الحاج احمد

علي بن سالم القمارسي

الطيب دريرلا

عمر بن ميم

عمر بن محمد الرلاوي

رجب بن محمد فابر

محمد بن علي الوسلاقي

احمد بن احمد الكوكي

خميس بن يونس البلاقي

عزيزلا عرابية

حمادي بن سليمان بن الحاج

محمد بن سليمان بن الحاج

احمد

راجي غفوا الله

عثمان بن نخله

طالب رحمة الله

راجي ثواب الله

حسين بن مبارك

الناصر بن مبارك

منصور بن مبارك

رشيد بن مبارك

الصادق البولاقي

راجي غفوا الله

طالب رحمة الله

علي الجيوري

عثمان محاد

صالح بن بو جمعة الحازني

منور بن الصادق نوار

قاسم بن خليفه المؤدب

محمد بن الحاج الطاهر

محسن عدد ٧٦٠

محسن عدد ٧٦١

محسنة عدد ٧٦٢

محسنة عدد ٧٦٣

محسن عدد ٨٦٤

عبد الكريم بن عباد

خليفه بن عاشور

حمودلا السبيدي

حسونه بن صالح

محمد بن احمد العقاب

عمر بن محمد العقاب

يوسف بن محمد العقاب

عبد الحميد بن محمد العقاب

اعلان

الاقشة والحراير باسعار متناهضة عند السيد علي التميمي التاجر بهج البلاقيية عدد ٤ قد جلب كثيرا من الاقشة الرفيعة مع رفق الثمن والمساعدة الكلية فتحت الموم للذهاب الى هذا المحل

صاحب الامتياز عبد العزيز المح